

وقد شد فَرَيَتْ في فَرَأَتْ وليس بالكثير والأصل الهمز و«لَأَتْ الأديم إذا فَشَرَتْ عنه
التَّحْلِيءُ [ص 60] والتَّحْلِيءُ القَشْرُ على وجه الأديم مما يلي الشَّعْرَ و«لَأَتْ
الجلدَ يَحْلَأُ وَهُوَ حَلَأٌ و«لَيئة (1) .

(1) قوله « حلاً و«لئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون
حلئة كفرحة و«لئة كخطئة ورسم شاح القاموس له حلاة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه)
قشره وبشره والحلأة قشرة الجلد التي يَـقْشُرُها الدِّبَّـاغُ مما يلي اللحم
والتَّحْلِيءُ بالكسر ما أَفْسَدَه السكين من الجلد إذا قُشِرَ تقول منه حَلِيءٌ دِيمٌ حَلَأٌ
بالتحريك إذا صار فيه التَّحْلِيءُ وفي المثل لا يَنْدَفَعُ الدِّبَّـاغُ على التَّحْلِيءِ
والتَّحْلِيءُ والتَّحْلِيئةُ شعرٌ وَجَهٌ الأديم ووساخته وسواده والمحلأة ما حُلِيءَ
به وفي المثل في حَذَرَ الإنسان على نفسه ومُداْفَعَتِهِ عنها حَلَأَتْ حَالِيئةٌ عن كُوعِها
أَيِ إنَّ حَلَأَها عن كُوعِها إنما هو حَذَرَ الشَّفْرَةَ عليه لا عَنَ الجلد لأنَّ المرأة
الصَّناعَ ربما اسْتَعَجَلَتْ فَـقَشَرَتْ كُوعَها وقال ابن الأعرابي حَلَأَتْ حَالِيئةٌ عن
كُوعِها معناه أَنها إذا حَلَأَتْ ما على الإهاب أَخَذَتْ مَحْلَأَةً من حديد فُوهَا وَقَفَاها
سواءً فَتَحْلَأُ ما على الإهاب من تَحْلِيئةٍ وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره فان لم
تُبالِغِ المَحْلَأَةَ ولم تَقْلَعِ ذلك عن الإهاب أَخَذَتْ الحَالِيئةُ نَشْفَةً وهو حجر خَشِنٌ
مُثَقَّبٌ ثم لَفَّاتٌ جانباً من الإهابِ على يدها ثم اعْتَمَدَتْ بتلك النَشْفَةَ عيه
لتَقْلَعِ عنه ما لم تُخْرَجِ عنه المَحْلَأَةُ فيقال ذلك للذي يَدْفَعُ عن نفسه وَيَحْضُضُ على
إِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَيُضْرِبُ هذا المثل له أَي عن كُوعِها عَمَلَاتٌ ما عَمَلَاتٌ وَيَحْلِيئُها
وعَمَلِها نالتُ ما نالتُ أَي فهي أَحَقُّ بِشَيْئِئِها وَعَمَلِها كما تقول عن حِيلِتي
نَلِيتُ ما نَلِيتُ وعن عملي كان ذلك قال الكميت .

كحَالِيئةٍ عن كُوعِها وهِيَ تَبْدُتَغِي ... صِلَاحٌ أَدِيمٌ ضَيِّعَتُهُ وتَعْمَلُ .
وقال الأصمعي أصله أن المرأة تَحْلَأُ الأديم وهو نَزْعُ تَحْلِيئِهِ فإن هي رَفَقَتْ
سَلِمَتْ وإن هي خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ فَقطَعَتْ بالشَّفْرَةَ كُوعِها وروي عن الفرَّاءِ يقال
حَلَأَتْ حَالِيئةٌ عن كُوعِها أَي لَتَغْسِلُ غاسِلةٌ عن كُوعِها أَي لِيَعْمَلُ كلُّ عاملٍ
لنفسه قال ويقال اغْسِلُ عن وجهك ويدك ولا يقال اغْسِلُ عن ثوبك و«لَأَتْ به الأَرْضُ
ضَرَبَها به قال الأزهري ويجوز حَلَأَتْ به الأَرْضُ بالجيم ابن الأعرابي حَلَأَتْهُ عشرين
سَوْطاً و«مَتَحْتُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَمَشْنَدُهُ بمعنى واحد و«لَأَتْ المرأة نَكَحَها والحَلَأُ
العُقْدِيُّولُ و«لِيئَتْ شَفَتِي حَلَأٌ حَلَأٌ إذا بَثُرَتْ (2) .

(2) قوله « بثرت » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار) أَي خرج فيها غِبٌّ
الحُمَّى بَثُورُها قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلِيئَاتٌ شَفَتُهُ حَلِيئَاتٌ مقصور ابن السكيت

في باب المقصور المهموز الحَلَاءُ هو الحَرُّ الذي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجْلِ غِبٌّ
الْحُمَّى وَحَلَاءُ تَه مائة درهم إِذَا أَعْطَيْتَهُ التَّهْدِيبَ حَكَى أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤُوسِي مَا
حَلَّيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ فَهَمَزَ وَيُقَالُ > حَلَاءُ السَّوِيْقِ قَالَ الْفَرَّاءُ هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ
لَأَنَّهُ مِنَ الْحَلَوَاءِ .

وَالْحَلَاءُ أَرْضٌ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَلَيْسَ بِثَبَاتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَاتٌ
وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ صَخْرُ الْغِي .

[ص 61] كَأَنَّ زَيْيَ أَرَاهُ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًا ... تَقْفَعُ عِزُّ أَعْلَى أَرْفِهِ أُمٌّ
مِرْزَمٍ (1) .

(1) قوله « كأنني أراه إلخ » في معجم ياقوت الحلاء بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو
موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح البارد) .

أُمٌّ مِرْزَمٌ هِيَ الشَّمَالُ فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّلِ .

أَعْيَسَ رَتْنِي قُرَّ الْحَلَاءُ شَاتِيًا ... وَأَزَتْ بِأَرْضِ قُرَّهَا غَيْرٌ مُنْجِمٍ .

أَيُّ غَيْرٍ مُقْلَعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنْ هَمَزْتَهَا وَضَعِيَةٌ مُعَامِلَةٌ لِلْفِطْرِ إِذَا لَمْ

تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ